

المثل السائر

وكذلك ورد قوله متغزلا وهو من محاسن أقواله .

(سَرَتِ الْهُمُومُ فَبِتْنِ غَيْرَ نِيَامٍ ... وَأَخُو الْهُمُومِ يَرُومُ كُلِّ مَرَامٍ) .

(ذُمَّ الْمَنْزِلَ بَعْدَ مَنَزِلَةِ السُّلُوى ... وَالْعَيْشَ بَعْدَ أُوْلئِكَ الْأَقْوَامِ) .

(وَلَقَدْ أَرَاكَ وَأَنْتَ جَامِعَةُ الْهَوَى ... أَتُنِي بِعَهْدِكَ خَيْرَ دَارٍ مُقَامٍ) .

(طَرَقَتْكَ صَائِدَةُ الْقُلُوبِ فَلَايَسَ ذَا ... حَرِينِ الزَّيَّارَةِ فَارْجِعِي بِسَلَامٍ) .

(تُجْرِي السَّوَاكِ عَلَى أَغْرَسٍ كَأَنَّه ... بِرَدِّ تَحَدُّرٍ مِنْ مُتُونِ غَمَامٍ) .

(لَوْ كَانَ عَهْدُكَ كَالَّذِي حَدَّثْتِنَا ... لَوَصَلَتْ ذَاكَ فَكَانَ خَيْرَ دَرَمَامٍ) .

(وَلَقَدْ أَرَانِي وَالْجَدِيدُ إِلَى بِلَئٍ ... فِي مَوْكِبِ طُرْفِ الْحَدِيثِ كِرَامٍ) .

(لَوَلَا مُرَاقِبَةُ الْعُيُونِ أَرَيْتِنَا ... حَدَقَ الْمَهَا وَسَوَالِفَ الْأَرَامِ) .

(وَإِذَا صَرَفْنِ عُيُونَهُنَّ بِنَظَرَةٍ ... نَفَذَتْ نَوَافِذُهَا بِغَيْرِ سَهَامٍ) .

(هَلْ تَنْفَعَنَّكَ إِنْ قَتَلْنَا مُرَقَّشًا ... أَوْ مَا فَعَلْنَا بِعُرْوَةٍ بَنَ حِرَامٍ) .

وحلاوة هذا الكلام أحسن من إيجازه ولقد أعوز غيره أن يأتي بمثله حتى أقر بإعوازه